خرجه الحافظ من طرق بعضها عن الطبراني وبعضها عن المحاملي وعن غيرهما ولفظه
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج في سفر
قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل فذكر الحديث الى ان
قال واذا اراد ان يرجع قال ايبون تايبون لربنا حامدون فاذا دخل
على اهله قال توبا توبا لربنا اوبا لا يغادر حوبا قال الحافظ بعد تخريجه
حديث حسن اخرجه احمد وابن السني قلت في الحصن واخرجه
البزار وابو يعلى الموصلي اوبا لا يغادر حوبا انتهى **قوله** وهو منصوب
اما على تقدير تب علينا اي فيكون مفعولا مطلقا واما على تقدير نسالك
اي فيكون مفعولا ثانيا وعلى الاول فهو من المصادر التي يعمل فيها
الفعل مضمرا والتوب بفتح التا المثناة الفوقية وسكون الواو وقال الراغب
ترك الذنب على اجمل الوجوه وهو ابلغ ضروب الاعتذار وهو على ثلاثة
اضرب اما ان يقول المعتذر لم افعل او يقول فعلت كذا لاجل كذا
وفعلت واسات وقد اقلعت لا رابع لذلك وهذا الاخير هو التوبة
وهي اختيار ترك ذنب سبق عنك مثله اجلالا لله تعالى قال ابن
الجزري والتوب التوبة وقال الاخفش هو جمع توبة كعومة وعوم
وهو الرجوع عن الذنب والمراد هنا الرجوع من السفر تائبا وكذا قوله اوبا
اوبا اي راجعا من سفري وهو صفة مصدر محذوف اي اتوب توبا
واوب اوبا وهو بمعنى الدعا وكانه يقول اللهم اتوب ايبا انتهى وهو منه
غريب مع جلالته في العلوم النقلية فقد غفل في هذا المقام عن قواعد
العربية حتى تعقبه الحنفي بقوله فيه بحث لان كلا من توبا واوبا مفعول
مطلق بفعل محذوف لا صفة مصدر محذوف كما يدل عليه قوله اي
اتوب توبا واوب اوبا فالحق ان يقول وهو مفعول مطلق لفعل
محذوف وايضا قوله كانه يقول اتوب ايبا ليس على ما ينبغي والاولى
ان يقال اللهم تب علينا توبا انتهى وفي الحرز يمكن ان يقال مراده
ان التقدير ارجع رجوعا مقرونا بالتوبة كما يدل عليه قوله والمراد هنا
الرجوع من السفر تائبا ثم الظاهر ان مراده بكونه من الدعا ان المخاطب
به ربه لا اهله ولذلك قال اللهم اوب اوبا والله اعلم **قوله** واوبا
بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها موحدة اي ارجع الى سياحة فضلك
من ساير المخالفات رجوعا ففيه الايما الى العزم على عدم العود الى المخالفة
الذي هو احد اركان التوبة اذ هي ندم على ما فعل واقلاع منه حالا
وعزم على ان لا يعود اليه وقال المصابيح بمعنى توبا وعليه فالتكرار
لان المقام للاطناب **قوله** وهو بفتح الحاء المهملة وضمها العتاب
قال ابن حجر الهيتمي الاحسن هنا الفتح لمناسبة قوله اوبا ومثله في

الحرز

الحرز وقال ان الفتح في اكثر نسخ الحصن قال الشيخ ابو حيان في النهر الحوب الاثم
يقال منه حاب يحوب حوبا وحوبا وحابا وحؤوبا وحيابة انتهى وفي مفردات
الراغب يسمى الاثم حوبا لكونه مزجورا عنه وقولهم الحق الله به الحوبة اي المسكنة
والحاجة وحقيقتها الحاجة التي تحمل صاحبها على ارتكاب الاثم والحوبا
قيل هي النفس المرتكبة للحوب وهي الموصوفة بقوله ان النفس لامارة بالسو
انتهى مع اختصار وقال ابن الجزري في مفتاح الحصن بفتح الحا وضمها
وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم انتهى **باب** ما يقال
لمن يقدم من سفر قال العلما يسن للنحو اهل القادم ان يصنع له ما تيسر
من طعام ويسن له نفسه اطعام الطعام عند قدومه للاتباع فيهما
وكلاهما كما يفيده كلام الفرا وابن سيده يسمى نقيعة بفتح النون وكسر
القاف وبعد التحتية عين مفتوحة مهملة ويسن معانقة القادم
اي غير الامرد ومصافحته خلافا لمن كره المعانقة كمالك ومن ثم حجه
ابن عيينة بانه صلى الله عليه وسلم عانق جعفرا وقبله حين قدم من
الحبشة ورد قوله ان ذلك خاص بجعفر فسكت قال القاضي عياض
وسكوته دليل على ظهور قول سفيان وتصويبه وهو الحق انتهى ويؤيده
ما صح انه صلى الله عليه وسلم قبل زيد بن حارثه واعتنقه لما قدم المدينة
قال ابن جماعة وهذا التقبيل محمول عند اهله على ما بين العينين
وكذا تقبيله صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون بعد موته ونص جماعة
من الشافعية على كراهة تقبيل الوجه ومعانقة نحو غير القادم والطفل
لما صح من نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك اما معانقة الامرد الجميل
او مصافحته من غير حايل فحرام وتكره مصافحة ذي العاهة كذا في حاشية
الايضاح لابن حجر الهيتمي **قوله** او نحو ذلك اي من الالفاظ الدالة
على استبشار اهل القادم بقدومه **باب** ما يقال لمن
يقدم من غزو قال الراغب في مفرداته الغزو الخروج الى محاربة العدو
وقد غزا يغزو غزوا فهو غاز وجمعه غزاة وغزا انتهى **قوله** روينا
في كتاب ابن السني الخ قال الحافظ هو طرف من حديث طويل مخرج
بسنده عن زيد بن خالد الجهني عن ابي طلحة فذكر قصة فقال ابو طلحة
لزيد رضي الله عنهما اذهب بنا الى عايشه نسالها فقالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فجئت فقوله فلما دخل استقبلته
على الباب فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله الحمد لله الذي
اعزك ونصرك واكرمك الحديث وفي سند الحافظ رواية زيد عن خالد
وهي من رواية الاقران وهو عند ابن السني عن سعيد بن يسار عن ابي
طلحة من غير ذكر زيد قبل ابي طلحة والقصة واحدة ولعل سعيدا سمعه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)